لكونها كجزء فلم تنقلب عنه بحال • يعنى ان المعرف بلام
العهد قد يغلب على بعض ما له من افراد مدلوله اى بكثرة
استعماله فى بعض افراد مدلوله الاصلى بان يكون معناه
الاصلى جنسا فيصير مستعملا فى بعض افراد ذلك الجنس فحصله
تختص بذلك البعض فيصير اللام مع مصحوبها علما فيسلب
عنها معنى التعريف بصيرورتها كجزء الكلمة وهى ح لكونها
كجزء الكلمة لا تنفك عن مصحوبها بحال من الاحوال وتلك
اللام تسمى لام الغلبة واكثر ورودها فى الاسماء كما فى البيت
والكتاب والمدينة لبيت الله تعالى وكتابه ومدينة رسول
عليه السلام وقد يكون مع الصفة كما فى الصعق لرجل صعق
فاشتهر بذلك كالثريا وهو صفة من الثروة بمعنى الكثرة اشتهر
مسماه بما فيه من الثروة • وقد زيد تلك اللام ايضا و
انها • ملازمة فى الآن واللات والتى • يعنى ان اللام
التى على صورة لام التعريف تجيء مزيدة وذلك فى غير العلم
على قلة واما زيادتها فى العلم فستبين بعد ثم ان زيادتها
فى غير العلم تكون لازمة وغير لازمة اما غير اللازمة
فكان فى قوله • وبت كأنى ساورتنى ضئيلة • من الرقش
فى انيابها السم ناقع • اى سم ناقع والمساورة المضاجعة
والضئيلة من الحية ما قل لحمها لكثرة سمها والرقش
جمع الرقشاء وهى الحية ذات الارقام وهى من خبائث
الحيات والناقع من السم هو الطرى وهو اشد تأثيرا من
العتيق واما اللام الزائدة اللازمة فهى فى الآن واللات
وفى الذى والتى ومتصرفاتها • وتاتى للمح الاصل غير ملازم

كفى

• كفى الفضل والعباس بالعلمية • تدخل اللام الزائدة
على العلم المنقول اما من المصدر كالفضل واما عن الوصف
كالعباس والحارث والمنصور واما من اسم جنس فيه معنى
المدح او الذم كالاسد والكلب وتسمى لام لمح الاصل وليس
تلك اللام كلام الغلبة فى كونها كالجزء للكلمة لانها تزاد
بعد الوضع العلمى فلذلك لا تكون لازمة والكاف فى قوله
كفى حرف جر والمجرور به هو عامل فى الفضل وقد حذف
واقيم المعمول مقامه فى اللفظ تقدير الكلام وذلك كاللام
الكائن فى الفضل • وبالعلم الموضوع للشيء وحده •
يثار للعين ونفس حقيقة • فالاول مشهور كزيد وخالد •
• وثانيهما قد قل مثل اسامة • قوله الموضوع للشيء
وحده هو تعريف العلم وقوله يثار الى عين ونفس حقيقة
اشار الى تقسيم العلم الى علم العين المشخصة والى علم الحقيقة
الذهنية المتعينة وهو المسمى بعلم الجنس والشيء فى قوله
الموضوع للشيء ليشملها ومتعلق بالعلم هو يثار ويخرج عن
حد العلم بقوله وحده اسماء الاجناس فانها موضوعة للحقيقة
المشتركة بين الافراد وكذا يخرج ما سواه من المعارف فان
المضمرات والمبهمات وساير المعارف انما تدل على الشيء المعين
بواسطة وضعها لا مرعام فانا مثلا تدل على متكلم مخصوص لكن
لا بوضعه له فان لكل احد ان يعبر به الى نفسه به بواسطة وضعه
لامر عام هو المتكلم وكذلك ضمير المخاطب والغايب وساير المعارف
قوله الاول مشهور يعنى ان النوع الاول من العلم وهو علم الشخص
هو الشايع الكثير الورود بخلاف النوع الثانى واشار بذكر

Copyright © King Saud University